

12- معنى الإلحاد وعلاقته بالشرك (الإلحاد غير مستطاع) |

د. محمد إسماعيل المقدم

محمد اسماعيل المقدم

الإلحاد لغة مصدر من الحد يلحد الحادا بمعنى ما لعن القصد وعدل عنه والملحد العادل عن الحق المدخل فيه ما ليس فيه يقال قد الحد في الدين ولا حد أي حاد عنه وعدل عنه - [00:00:00](#)

والإلحاد في اصطلاح المتقدمين يعني التكذيب والعدول عن التوحيد الى الشرك اما الإلحاد بالمعنى المعاصر فيعني مذهباً فلسفياً يقوم على فكرة عدمية أساسها انكار وجود الله الخالق سبحانه وتعالى ويذهب الى ان الكون وجد صدفة بلا خالق - [00:00:24](#)

وان المادة ازلية ابدية وهي الخالق والمخلوق في الوقت نفسه كما ينكر الملحدون تبعاً لذلك الرسالات والمعجزات والحياة الآخرة بل ينكرون المفاهيم الأخلاقية ويفسرون التاريخ بالنظرة المادية فقط ويعتبرون الحياة - [00:00:52](#)

من اثر التطور الذاتي للمادة وظاهرة الإلحاد المنتشرة اليوم في العالم تحت صور ومسميات عديدة لم نجد لها مثيلاً في تاريخ البشرية من قبل من حيث سعت الانتشار والتأثير في حياة الناس - [00:01:19](#)

وأفكارهم وتصوراتهم وما أحدثته من تحلل وفساد في كل مجالات الحياة البشرية المعاصرة وابرز طوائف الملحدين المعاصرة الشيوعية والوجودية والعالمانية الملحدة والحداثة اما علاقة الشرك بالإلحاد فالشرك والإلحاد يتفقان في ان - [00:01:42](#)

كلاهما انحراف عن الايمان والتوحيد وكلاهما انتكاس يصيب البشرية حين ينحدر البشر الى الجاهلية فينحرفون عن الفطرة السوية التي خلقهم الله عليها اما ما يفترق فيه الشرك عن الإلحاد فاو لا - [00:02:16](#)

المشرك يعرف ان الله عز وجل هو خالق هذا الوجود ومدبر امره لكنه لا يفرد بالعبادة سيعبد الهة أخرى مع الله او من دون الله يقدم لها شعائر التعبد ويجعلها واسطة بينه وبين ربه - [00:02:43](#)

اما الإلحاد في اصطلاح المعاصرين فهو انكار وجود الله تعالى اصلاً الملحد هو الذي ينكر وجود الله اصلاً وينسب الخلق والموت والحياة لغير الله تعالى ولا يؤمن بالبعث والنشور باختصار المشرك يقول لا خالق الا الله - [00:03:06](#)

والملحد يقول لا خالق والمؤمن يقول لا اله الا الله الفرق الثاني ان الشرك هو الانحراف الغالب على البشر في جاهلياتهم خلال عصور التاريخ المختلفة اما الإلحاد فنادر فيما عدا العقائد الجاهلية المعاصرة التي انحدر الناس فيها - [00:03:33](#)

وغلب عليها الإلحاد بصورة لا مثيل لها في التاريخ من قبل اما الفرق بين الكفر والإلحاد فان الكفر اعم من الإلحاد الكفر يشمل عدة شعب وصور والإلحاد احدى هذه الصور - [00:04:02](#)

وهي كفر الجحود قال الامام المروزي رحمه الله تعالى الكفر كفران كفر جحود بالله وبما قال فذلك ضد الاقرار بالله والتصديق به وبما قال والكفر خصال عديدة ومن بعد خصاله الشرك الذي يضاد التوحيد - [00:04:23](#)

واصل الشرك التشبيه والمعتل قد شبه ربه بالمعدومات. يعني المعتل الذي ينكر وجود الله ويجحد وجود الله تعالى وهنا يشبه ربه بالمعدومات بل بالاحرى هو يجعله من جملة المعدومات غير الموجودة - [00:04:47](#)

اذا فالإلحاد المعاصر هو اقبح انواع الشرك على الاطلاق - [00:05:11](#)